

مرة ثم كتب لوراثة لان فضيلة لغوام الابدان المحترمة فان قوامها بالمطهون والمبوس وذا انما يحصل بالوراثة لانها سببها بضم من الاستجاب ثم لما فرغ من الكتب الذي هو اهم شئ في بيان العلية فقال **والعلم ايضا اربعة انواع** النوع الاول من الانواع الاربعة **فوق** وهو تعلم ما يحتاج اليه الابدان الغوايب فانه لا يتبينها الا قائلها او الغايبين **العلم** معرفة محتتها وفسادها ما يكون فرضا كالطهارة للصلاة فانه لا يتبينها دخول في الصلاة الامع الطهارة والسعي الى الجمعية فلا يجيب عليه السعي الا بعد معرفته دخول الوقت ولا يدرى معرفة الحلال والحرام في حق نفسه فانه اذا لم يميز الحلال من الحرام ضل والنوع الثاني من الانواع الاربعة **مستحب** وهو تعلم العلم الزايد على ما يحتاج اليه ليعلمه من يحتاج اليه لقوله عليه الصلاة والسلام **افضل الصدقة ان يتعلم** **الموالمسلم** علم الله يعلمه اخاه المسلم رواه ابي هريرة الحديث ابن ماجه وهذا النوع المستحب وهو تعلم ما يحتاج اليه ليعلمه غيره **افضل من نفل العبادة** لما قدمنا من قوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس وقال عليه الصلاة والسلام نبأ من العبادة فنالت الصدقة اسما افضل مما كونه العبي في شرح حكمة الملوك وهذا انما كانت افضل من نفل العبادة لما فيها من النفع المنعدي كما قدمنا ايضا وبين في المتعلم للعلم ان يتبين به وجه الله تعالى لما ورد في الحديث ما خرج رجل من بينه بطيعة علما الاستعمال لله له طريقا الى الجنة حديث حسن عن عابدين كذا في الجامع الصغير للسيوطي وفيه ايضا من حين يخرج لحكم من منزله الى مسجده فوجد ثلث حسنة والاحرى نحو اسبغة صحى الحاكم عن ابي هريرة **والنوع الثالث** من الانواع الاربعة **سباح** وهو تعلم العلم الزايد على ذلك الذي يعلمه لغيره بان يتعلمه للزينة والجمال

لانه اى التعليم لذلك به ذلك العلم يحصل للتعليم **فالحالت الانسانية** ويحصل له ايضا شدة المعرفة بلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم **الدين** اى بلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى **وصفاته** بحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا **والنوع الرابع** من الانواع الاربعة **حوام** وهو ان يتعلم العلم ليساى اى يتفاهر ويجادل به اى بالعلم **العلماء** وجرى اى يجادل به **السفها** لقوله صلى الله عليه وسلم **من طلب العلم ليبارى به السفها او ليسانم به العلماء او ليصرف وجهه الناس اليه فهو في النار** رواه ابن ماجه والمراد بالجهاد الذى لا يبينى بها وجه الله تعالى واما لو ابقى بها وجه الله وبصرف الحرف والدين فانه يناب عليها لان فيها جماعة اهل الباطل والمورد عليهم كما هو مقرر في كتب التوحيد وغيرها واما الذى ياكل بالعلم ويتخذة سخرا كما هو مشاهير في زماننا وايضا لغو ذبال الله من بعض من يدعى العلم وينسب اليه ويتبرده على ابواب الظلمة ليبتغي من حطام الدنيا القابضة فهذا لا يلبق بمن ليس يدعى علما فضلا ممن يدعيه وانظر الى الحديث الشريف على صاحبه افضل الصلاة والسلام وزاده الله شرفا ونهضت كما قال من اكل بالعلم طسرت الله على وجهه ورده على عقبه وكانت النار اولى به رواه الشيخ الرازي عن ابي هريرة رضي الله عنه ذكره السيوطي في الحاشية الصغير وفيه ايضا عن الترمذي وحسنه عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما لغير وجهه فليتبوا سقوطه من النار **والنوع الخامس** وهو العلم الذى لا يبرود علمهم لودع شرفهم عنه لان دفع شرفهم عنه ممكن بغير تبرده ولانه ينة امانة للعلم وامله وان كان غير حقد به فلا بأس بتودده اليهم لودع شرفهم واما اذ انزرد اليهم ليجيب دنيا فلا يجوز لقوله عليه السلام

فصل
بعد

195

لان